

إعلام الوري بأعلام الهدى

[371] وفي رواية أخرى: (بي خفف ا) عن هذه الامة، فلم تنزل في أحد قبلي ولا تنزل في أحد بعدي (1). وروى السندي، عن ابن عباس قال: كان الناس يناجون رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في الخلاء إذا كانت لاحدهم حاجة، فشق ذلك على النبي صلى ا عليه وآله وسلم ففرض ا على من نجاه سراً أن يتصدق بصدقة، فكفوا عنه وشق ذلك عليهم (2). ومنها: أن حبه إيمان وبغضه نفاق.. فقد اشتهر عنه عليه السلام أنه قال: (لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صبت الدنيا بجملتها على المنافق أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضي فأنقص على لسان النبي الامي صلى ا عليه وآله وسلم: أنه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق) (3). ومنها: ما قاله، فيه يوم الحديبية لما كتب عليه السلام كتاب الصلح بين رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأهل مكة فكتب: (بسم ا الرحمن الرحيم). فقال سهيل بن عمرو: هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد، فافتحه بما

(1) العمدة لابن بطريق: 185 / 283، صحيح

الترمذي 5: 406 / ذيل - حديث 3300، خصائص النسائي: 161 / ذيل حديث 152، مسند أبي يعلى الموصلي 1: 322 / ذيل حديث 400 تفسير الطبري 28: 15، مناقب ابن المغازلي: 325 / ذيل حديث 372، شواهد التنزيل للحسكاني 2: 232 / ذيل حديث 953 و 234 / ذيل حديث 954 و 955، كفاية الطالب: 136، ميزان الاعتدال 3: 146، (2) أحكام القرآن للجصاص 3: 428، تفسير ابن كثير 4: 350، وفيهما عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. (3) نهج البلاغة 3: 163 / 45، أمالي الطوسي 1: 209، ربيع الأبرار للزمخشري 1: 488. (*)